

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا

الرواية النسوية الفلسطينية  
١٩٧٣-٢٠٠٠

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في اللغة العربية  
قسم الأدب والنقد

إعداد الباحث

بسام عبد المنعم محمد عبد الهادي

المشرف الثاني  
الدكتور هاشم مرغني

المشرف الأول  
الأستاذ الدكتور حسن الفادني

٢٠٠٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ  
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ  
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

سورة التمل: الآية (١٩)

## إهداء

إلى من رعاني ورحل عني بعد أن زرع فيّ الخير وحبّ الناس  
أبي الغالي

إلى من غمرتني بحناتها ودعائها ولم تتوقف يوماً عن العطاء  
أمي الغالية

إلى من أتشرف بهم جميعاً  
إخوتي وأخواتي

إلى من تشاركني همومي وأفراحي  
زوجتي الغالية

إلى أملي في الحياة فلذات كبدي  
أبنائي وبناتي

إلى من خطّوا بدمائهم طريق الحرية والنصر  
شهداء فلسطين

أهدي ثمرة هذا البحث

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه.

إنّ هذه الرسالة هي خلاصة جهدٍ وتعبٍ وسهرٍ، وإنني لمدين فيها لأستاذي الكبير الدكتور حسن أحمد الشيخ الفادني الذي أتوجه إليه بالشكر والعرفان وأسمي آيات الامتنان والتقدير على طيب خلقه وأدبه، لما بذله من جهدٍ عظيمٍ وإرشادات وتوجيهات، التي كان لها أكبر الأثر في نجاح هذا البحث وخروجه إلى النور. والشكر موصول إلى المشرف الثاني الدكتور هاشم مرغني لما قدّمه من مساعدة في متابعة البحث .

كما أتقدم بالشكر إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بإدارتها وأساتذتها وموظفيها لإتاحتهم لي الفرصة كي أوصل مسيرة العلم والعطاء.

كما أشكر أعضاء لجنة النقاش لما قدّموه من ملاحظات وتوضيحات على البحث، ليخرج بهذه الصورة والتي أتمنى أن يرضاها كل دارس وباحث في هذا المجال.

## الملخص

كان وراء اختياري موضوع "الرواية النسوية الفلسطينية (١٩٧٣-٢٠٠٠)" نابع من أهمية الفن الروائي، واتصاله الوثيق بالمجتمع الذي ينتجه، حيث يمكن أن يكون صورة معبرة عن هذا المجتمع بحسناته وسلبياته، وبالتالي الوقوف على صورة إنتاج المرأة الفلسطينية الروائي، الذي جاء يعالج قضايا المجتمع بشكل تفصيلي، حيث انعدمت الدراسات حول هذا الموضوع، فجاءت هذه الدراسة في محاولة منهجية تستعرض أهم ملامح هذه الرواية. وقد جاءت هذه الدراسة لتغطي حقبة زمنية طويلة مليئة بالإحداث السياسية. إضافة إلى ندرة الإنتاج الروائي النسوي الفلسطيني قبل هذا التاريخ أي منذ أواسط الخمسينيات وحتى بداية السبعينيات.

أما **الحد المكاني**، فلم تتعرض الدراسة إلى حصر هذا البحث مكاناً داخل فلسطين المحتلة وحدها، بل توسعت لتهتم بالرواية التي أصدرتها المرأة الفلسطينية التي تعيش داخل فلسطين وخارجها، وعلى حقبة زمنية متتالية، محاولة من الباحث الإطلاع على توجّه الكاتبات في الوطن والشتات عبر خطابهن السردي.

كما جعل الباحث همّه في هذه الدراسة البحث في دور المرأة الفلسطينية في الحياة السياسية والاجتماعية والأدبية في المجتمع الفلسطيني، وكيفية نشوء وتطور الرواية الفلسطينية، والبحث في شكل الرواية النسوية الفلسطينية ومكوناتها وقضاياها الفكرية والفنية المتعددة.

أما منهج البحث، فيقوم على إعطاء الأولوية للنص الروائي للوقوف على بنيته الداخلية وتحليل دلالاته، وكان الهدف أولاً وأخيراً الولوج إلى عالم النص الروائي. مما لا يضير الاستفادة من مناهج عديدة في سياق المنهج المتكامل الذي تتضافر داخله عدة مناهج. مما يعني دراسة العلاقات الحياتية وشبكة العلاقات الفنية بخيوطها الزمانية والمكانية والإنسانية واللغوية، مما يعني الانتقال من واقع الحياة إلى واقع الفن والأدب.

وتضمنت الدراسة الأجزاء التالية:-

١. **المدخل** وقد أشتمل على ثلاث نقاط:

- أ. دور المرأة الفلسطينية السياسي.
- ب. دور المرأة الفلسطينية الاجتماعي.
- ت. دور المرأة الفلسطينية الاقتصادي.

٢. **الفصل الأول**: فقد تناولت دور المرأة الفلسطينية. وقد أشتمل على المباحث التالية:

أ. دور المرأة الفلسطينية في التعليم.

ب. دور المرأة الفلسطينية في الإعلام.

ت. دور المرأة الفلسطينية في المجال الأدبي العام.

**٣. الفصل الثاني:** تناولت فيه نشوء وتطور الأدب الروائي الفلسطيني. وشمل على مبحثين:

أ. البدايات الأولى للأدب الروائي في فلسطين.

ب. واقع الرواية الفلسطينية وتطورها بعد الاحتلال الإسرائيلي.

**٤. الفصل الثالث:** تناولت فيه صورة المرأة في الرواية النسوية الفلسطينية.

وقد أشتمل على ثمانية مباحث:

أ. المرأة التقليدية ب. المرأة العاملة ت. المرأة المثقفة. ث. المرأة المتمردة.

ج. المرأة الضحية ح. المرأة المناضلة خ. المرأة المومس. د. المرأة العميلة.

**٥. الفصل الرابع:** صورة الرجل في الرواية النسوية الفلسطينية. وقد أشتمل على مبحثين:

أ. النماذج الاجتماعية: (صورة الشيخ، العامل، الرجل المستغل، الرجل المضطهد، الرجل المتقف)

ب: النماذج السياسية: (صورة المناضل، صورة العدو).

**٦. الفصل الخامس:** الرواية النسوية الفلسطينية وقضايا المجتمع. وقد أشتمل على ثلاثة مباحث:

أ. القضايا الاجتماعية . (الفقر والشقاء، نقد المجتمع، التسلح بالعلم والمعرفة).

ب. القضايا الوطنية والسياسية. (سجل للنكبة والنكسة، وصف الحرب الأهلية، الانتفاضة، دور الأطفال في المقاومة).

ت. القضايا النفسية. (العلاقة بين الجنسين، قضية التحرر والهوية، العلاقة بين الإخوة والأخوات،

الحب، الغيرة بين النساء، العنوسة).

**٧. الفصل السادس :** الجانب الفني في الرواية النسوية الفلسطينية.

وقد أشتمل على المباحث التالية.

أ. المكان (أهمية المكان، أثر الاحتلال على المكان، أشكال المكان)

ب. الزمن (أهمية الزمن، أشكال حركتي الزمن)

ج. السرد (أنماط السارد، تتدخل السارد، طرق السرد)

ت. اللغة والشكل الإبداعي (جمالية اللغة، معوقات شاعرية اللغة، المفردات العامية، التكرار، اللغة والحوار).

ث. التوظيف الروائي للتراث (مفهوم التراث وأهميته، أشكال التراث).

لقد توصلت الدراسة إلى أن المرأة الفلسطينية قد شاركت في الحياة الاجتماعية والسياسية والأدبية في المجتمع الفلسطيني، في جميع جوانب الحياة المختلفة التي منحتها الظروف السياسية فرصة للخروج المبكر للحياة العامة من خلال الانخراط في الحركة الوطنية. وأثبتت الدراسة أن الرواية النسوية الفلسطينية قد واكبت القضية الوطنية حيث علت من قضيتها الوطنية المتمثلة باغتصاب الأرض، وتشريد الشعب الفلسطيني خارج وطنه، ومثل هذا الموضوع جوهر رواياتها.

كما بينت الدراسة أن الروائية الفلسطينية قد حوّلت شخصية الرجال في كثير من رواياتها إلى شخصية قاسية؛ حيث ظهرت سلطتهم، وانتهازياتهم، وتناقضهم، ولم تستثن المنقف الذي لم يكن بأفضل من حال الرجل التقليدي، أو الثوري السياسي، فهم في نظرها سلبيون ولكن بدرجات متفاوتة!. في حين عملت على تقديم الصور المتعددة لنضال المرأة.

كما أظهرت الدراسة أن أكثر الأعمال الروائية قد تواصلت بالمأثور الشعبي الفلسطيني في القول والفعل، مما يعني حرص الروائيات على المحافظة على تراثهن من الضياع والطمس الذي يسعى أعداء الوطن على تذيويه.

ونستطيع أن نقول أخيراً أن هناك مجموعة من الكاتبات الفلسطينيات ساهمن بنشاطٍ في دفع الرواية الفلسطينية نحو النضج والارتقاء، والتعبير عن الواقع الصعب للمواطن الفلسطيني الذي يزرح تحت الاحتلال الصهيوني وما يعانيه في الشتات. وبالرغم من ذلك فإن الرواية النسوية الفلسطينية بحاجة إلى المزيد من اهتمام النقاد بالبحث والدراسة.

وقد ذيل البحث بملحقين: الأول تناول التعريف بالروائيات الفلسطينيات اللاتي وقفت الدراسة على أعمالهن الروائية. والثاني تناول رصد الروايات الفلسطينية الصادرة منذ النشأة عام ١٩٢٠ إلى عام ٢٠٠٠، وإعداد بيبليوغرافيا بتلك الروايات تبعاً لتاريخ صدورها.

## فهرس المحتويات

ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	الملخص باللغة العربية
ح	فهرس المحتويات
١	* المقدمة
١٠	* التمهيد
١١	أولاً: دور المرأة الفلسطينية السياسي

١٨	ثانياً: دور المرأة الفلسطينية الإجتماعي
٢٣	ثالثاً: دور المرأة الفلسطينية الاقتصادي
<b>الفصل الأول</b>	
٢٨	المرأة الفلسطينية والتعليم والإعلام والأدب
٢٩	المبحث الأول: دور المرأة الفلسطينية والنشاط التعليمي
٢٩	أولاً: العهد البريطاني
٣٢	ثانياً: بعد النكبة ١٩٤٨
٣٣	ثالثاً: التعليم بعد احتلال عام ١٩٦٧
٣٧	رابعاً: مرحلة ما بعد قيام السلطة الفلسطينية
٣٩	المبحث الثاني: المرأة الفلسطينية والنشاط الإعلامي
٤٤	المبحث الثالث: المرأة الفلسطينية والنشاط الأدبي العام
٤٧	أولاً: الشعر
٤٩	ثانياً: القصة القصيرة
٥٠	ثالثاً: المسرح والتمثيل
٥٢	رابعاً: أدب الأطفال
٥٢	خامساً: الكتب العامة
٥٣	سادساً: الترجمة
٥٤	سابعاً: الرواية
<b>الفصل الثاني</b>	
٥٥	ملاح تاريخية وفنية عن تطور الرواية الفلسطينية
٥٦	مدخل
٥٩	المبحث الأول: البدايات الأولى للأدب الروائي في فلسطين
٥٩	أولاً: مرحلة النهوض الأدبي
٥٩	أ- انتشار التعليم
٥٩	ب- المطابع
٦٠	ج- الصحافة

٦٠	هـ- ظهور الجمعيات الأدبية والنوادي
٦١	و- الإذاعة
٦١	ز- الإتصال بالبلاد العربية المجاورة
٦١	ح- الترجمة
٦٢	ثانياً: مرحلة ترجمة الروايات الغربية
٦٧	ثالثاً: مرحلة التأليف والكتابة
٦٧	أ- بواكير الفن الروائي في فلسطين
٦٩	ب- مرحلة النضوج الفني للرواية الفلسطينية
٧٣	المبحث الثاني: الرواية الفلسطينية بعد الاحتلال الاسرائيلي
٧٣	أولاً: الرواية الفلسطينية بين ١٩٤٨ - ١٩٦٧
٧٨	ثانياً: الرواية الفلسطينية بعد نكبة ١٩٦٧
<b>الفصل الثالث</b>	
٨٤	<b>صورة المرأة في الرواية النسوية الفلسطينية</b>
٨٥	مدخل
٨٧	المبحث الأول: المرأة التقليدية
٨٨	أ- أم صابر: الصبار
٩١	ب- أم أسامة: الصبار
٩٢	ج- صفية: الجذور
٩٥	د- أم عزام: باب الساحة
٩٦	هـ- الست زكية: باب الساحة
١٠١	المبحث الثاني: المرأة العاملة
١٠٢	أ- سعدية: عباد الشمس
١٠٨	ب- أم رامي: حارة البيادر
١١٢	ج- آمال: ليلتان وظل امرأة
١١٤	المبحث الثالث: المرأة المثقفة
١١٤	أ- سمر: باب الساحة
١١٧	ب- نوار الكرمي: الثنائية

١٢٠	المبحث الرابع: المرأة المتمردة
١٢٠	أ- رفيف: عبد الشمس
١٢٦	ب- زينة حمدان: الميراث
١٢٨	المبحث الخامس: المرأة الضحية
١٢٩	فاطمة: ذاكرة لا تخون
١٣٣	المبحث السادس: المرأة المناضلة
١٤٥	المبحث السابع: المرأة المومس
١٤٦	أ- خضرة: عباد الشمس
١٤٩	ب- سكيينة: باب الساحة
١٥٠	ج- نزهة: باب الساحة
١٥٤	د- فيوليت: الميراث
١٥٦	المبحث الثامن: المرأة العميلة
<b>الفصل الرابع</b>	
١٥٩	صورة الرجل في الرواية النسوية الفلسطينية
١٦٠	مدخل
١٦١	المبحث الأول: النماذج الاجتماعية
١٦١	أولاً: صورة الشيخ
١٦١	أ- الحاج حامد: ذاكرة لا تخون
١٦٣	ب- أبو جاد الله: البدد
١٦٣	ثانياً: صورة العامل
١٦٥	أ- زهدي: الصبار
١٦٨	ب- اليافاوي: حارة البيادر
١٦٩	ثالثاً: الرجل المستغل
١٦٩	أ- حمدان: جناح ضاقت به السماء
١٧١	ب- شحادة: عبد الشمس
١٧٣	رابعاً: الرجل المُضطهد

١٧٣	أ- أبو عزام: باب الساحة
١٧٤	ب- السيد: عين المرأة
١٧٦	خامساً: الرجل المثقف
١٧٦	أ- عادل: ليلتان وظل امرأة
١٧٦	ب- فاروق: لم نعد جوارى لكم
١٧٧	ج- ماجد عبد الباهي: بوصلة من أجل عباد الشمس
١٧٩	المبحث الثاني: النماذج السياسية
١٧٩	أولاً: الرجل المناضل
١٨٠	أ- المقاوم
١٨٤	ب- المطارذ
١٨٨	ج- السجين
١٩١	ثانياً: العدو
١٩١	أ- صورة الإنجليزي
١٩٢	ب- صورة الصهيوني
١٩٣	- الصورة الإنسانية
١٩٤	- صفاتهم
١٩٥	- أدوارهم:
١٩٥	١- الارهاب والتخريب والتدمير
١٩٧	٢- العقاب الجماعي
١٩٨	٣- السلب والنهب
١٩٩	٤- توجيه الإهانة والشتائم
١٩٩	٥- التعذيب والقتل
٢٠٠	٦- تعطيل مسار الحياة
<b>الفصل الخامس</b>	
٢٠٤	الرواية النسوية الفلسطينية وقضايا المجتمع
٢٠٥	المبحث الأول: القضايا الاجتماعية
٢٠٥	أولاً: الفقر والشقاء

٢١٠	ثانياً: نقد المجتمع:
٢١١	١- موقف الرجل الثوري من المرأة
٢١٣	٢- المثقف والثورة
٢١٤	٣- العادات والتقاليد السلبية
٢١٩	٤- الشرف
٢٢٣	٥- نقد السلطة والقيادة الفلسطينية
٢٢٩	٦- نقد الأنظمة العربية
٢٣٠	ثالثاً: التسلح بالعلم والمعرفة
٢٣٣	المبحث الثاني: القضايا الوطنية والسياسية
٢٣٣	أولاً: سجل النكبة والنكسة
٢٣٨	ثانياً: وصف الحرب الأهلية
٢٤١	ثالثاً: الانتفاضة
٢٤٤	رابعاً: دور الأطفال في المقاومة
٢٥٠	المبحث الثالث: القضايا النفسية
٢٥٠	أولاً: العلاقة بين الجنسين: الرجل والمرأة
٢٥٠	أ- الاحساس بالغربة مع الزوج
٢٥٧	ب- الشعور بالاضطهاد من الرجل
٢٦٠	ثانياً: قضية التحرر والهوية
٢٦٧	ثالثاً: العلاقة بين الإخوة والأخوات
٢٦٧	أ- العلاقة السلبية
٢٧٠	ب- العلاقة الايجابية
٢٧٢	رابعاً: الحب
٢٧٦	خامساً: الغيرة بين النساء
٢٧٨	سادساً: العنوسة
<b>الفصل السادس</b>	
٢٨٠	الجانب الفني

٢٨١	<b>المبحث الأول: المكان</b>
٢٨١	مدخل
٢٨٢	أولاً: أهمية المكان
٢٩١	ثانياً: أثر الاحتلال على المكان
٢٩٢	ثالثاً: أشكال المكان
٢٩٢	أ- السجن
٢٩٦	ب- المخيم
٢٩٨	ج- أمكنة متعددة
٣٠٠	<b>المبحث الثاني: الزمن</b>
٣٠٠	أولاً: أهمية الزمن
٣٠٤	ثانياً: أشكال حركتي الزمن
٣٠٤	أ- الزمن الخارجي التاريخي
٣٠٨	ب- الزمن النفسي الداخلي
٣١١	<b>المبحث الثالث: السرد</b>
٣١٢	أولاً: أنماط السارد
٣١٢	أ- السارد العليم
٣١٤	ب- السارد المتكلم لاذاتي
٣١٨	ثانياً: تدخل السارد
٣٢٠	ثالثاً: طرق السرد
٣٢١	أ- الاستنكار
٣٢٥	ب- الاستشراف
٣٢٧	<b>المبحث الرابع: اللغة والشكل الإبداعي</b>
٣٢٧	أولاً: جمالية اللغة:
٣٢٧	أ- اللغة الشاعرية
٣٣٠	ب- الشعر في الرواية
٣٣١	ج- رشاقة السرد
٣٣٢	ثانياً: معوقات شاعرية اللغة

٣٣٢	أ- سوء التصوير والغموض
٣٣٣	ب- السجع
٣٣٣	ج- الأحداث المفتعلة
٣٣٤	د- استخدام الالفاظ النابية
٣٣٦	ثالثاً: المفردات العامية
٣٣٨	رابعاً: التكرار
٣٣٩	خامساً: اللغة والحوار
٣٤٣	المبحث الخامس: التوظيف الروائي للتراث
٣٤٤	أولاً: مفهوم التراث وأهميته
٣٤٦	ثانياً: أشكال التراث
٣٤٦	أ- الأمثال الشعبية
٣٤٩	ب- العادات والتقاليد
٣٥١	ج- الأغاني والانشيد الشعبية
٣٥٢	١- أغاني الأطفال
٣٥٣	٢- أغاني الرجال
٣٥٥	٣- أغاني النساء
٣٥٧	د- الحكاية الشعبية
٣٥٩	هـ- توظيف الرؤى والأحلام
٣٦١	الخاتمة
٣٦٦	معجم الروائيات الفلسطينيات
٣٧٤	ببلوغرافيا الرواية الفلسطينية
٤٠١	قائمة المصادر والمراجع
٤١٨	الملخص باللغة الإنجليزية